يقال ⇐ ^ أن الظاهرة النفسية قابلة للدراسة العلمية التجريبية دافع

علم نفس

لا يوجد عوائق - يمكن تجاوزها
لأنه أسس سليم - لديه عوائق
دافع
يمكن تطبيق منهج

- يوجد عوائق - قوانينه غير منطقية
- يوجد إختلاف مادة الجامدة وعلم نفس
لا يمكن تطبيق المنهج ← شائعة

التمهيد

بعد القرن 17 بدأت العلوم الجزئية كالفيزياء والكيمياء تنفصل عن الفلسفة ووصلت الى مراحل متقدمة من العلم لأنها طبقت المنهج التجريبي الذي وضع أسسه فرانسيس بيكون ولسبب هذا التطور أراد أيضا علم نفس تطبيق هذا المنهج والوصول الى هذا الكمال

تعريف: هو دراسة سلوك الفرد وعواطفه ورغباته •

ويمكننا تعريف علم النفس على أنه دراسة نفسية داخلية والحالة تتطرق إلى عواطف الإنسان وأحواله •

الشائعة + شرح:

- ولقد شاع عند أكثر من علماء وفلاسفة أنه لا يمكن تطبيق المنهج تجريبي على علم النفس أي هناك عوائق تمنعه من إعتباره علم

- **مدافع + الشرح:**

لا لأن ظهور فكرة أخرى نقيضة لها ترى أنه يمكننا دراسته دراسة علمية تجريبية أي أنه يمكن تجاوز العوائق التي تواجهه

- **دفاع**

فإذا تبين لك أن هذه الأخيرة سليمة ومنطقية

سؤال

- كيف بالتالي يمكننا دفاع عنها أو بصيغة أخرى
- ما هي الحجج وبراهين التي ندافع بها عن ^ ؟ ؟
^ حول

الأطروحة

- مسلمة

- يرى أنصار الأطروحة الأولى
- أن الظاهرة النفسية قابلة
للدراسة العلمية التجريبية
بمعنى أنه لا يوجد اختلاف
كبير بين المادة الحية والحالة
النفسية، هذا ما يجعلنا قادرين
على تطبيق المنهج في علم نفس
والوصول إلى نفس الطلاقة
والدقة والكمال موثوق والشكل
- دافع عن هذا ← فرويد
← بافلوف
← جون واطسون
← مدرسة جشطالتية

يؤكد فرويد بمجرد إعطاء تفسير تحليلي للظاهرة مرضية هذه
دخلة على وجود جانب نفسي اسمه اللاشعور أي عكس تجريبي

نشأة علم النفس الفيزيولوجي الذي له علاقة وطيدة
بالطب التجريبي
الذي جعل النفسية مدارس بيولوجية تستخدم التجربة
كمعيار لمعرفة الصدق من الكذب وضبط قوانين
وقواعد علمية المعايير للكثير من الحالات النفسية وتوضيح
سلوك الإنسان يجعل من المستحيل رفضه على أنه علم
تام

ومثال: نجد مدرسة التحليل النفسي للطبيب سيغموند فرويد
النمساوي صاحب نظرية اللاشعور تعالج حالات
مرض الهستيريا ← تحول الانفعالات النفسية كالحزن
الشديد إلى أعراض جسمية وعصبية مثل الشلل و
العمى والصم وفقدان ذاكرة بسبب تأثير اللاشعور

بعد أن حاول العلماء شاركو وبرنهايم معالجة هؤلاء المرضى
عن طريق الأدوية والإبر لم يصلوا حل فأكدوا أن
المرض هو نفسي

من بين هذه التجارب هي تجربة الطفلة فروليف آنا التي أصيبت بالعمى بسبب الحزن الشديد والبكاء الدائم الذي كانت تدفنه عن والدها الذي هو في فراش الموت من قوة ذلك البكاء فقدت بصرها لأنها كانت تخفي دموعها عنه لكي لا يعلم أنها حزينة

هذه الحالة قام فرويد بتطبيق المنهج التجريبي عليها فهو لاحظ أول مرة واعتبر أنه مرض عضوي فقام بفحص عينيها و القرنية والشبكة وبؤرة العين وكان كل شيء سليم ، فأعطى فرضية ثانية أنه مرض نفسي وأنه جاء فقدان بصرها كرد فعل من تأثير اللاشعور ، فقام بتجريب عليها من خلال طرق منها التنويم المغناطيسي لكن لم ينجح فجرب التداعي الحر للأفكار ونجح معها وقام بعدها بضبط قانون أن المكبوتات إذا تم كبتها قد تصبح هستيرية وقام بإعطائنا قاعدة عامة وهي تقسيم للجهاز النفسي

- ✓ الهو = مستودع طاقة غريزية (حياة أو موت) + مبدأ اللذة
- ✓ الأنا = الحكم والواقع و التوازن بين الهو والأنا الأعلى
- ✓ الأنا الأعلى = هو مجموع روادع الغرائز الهو وهو فيه قواعد دين والمجتمع و الوالدين والأسرة

وقام فرويد بإعطائنا بعض العلامات لكي نثبت ما يوجد في اللاشعور وعندما جربها وجدت أصدق قواعد منها: تفسير الأحلام

= زلات اللسان وزلات القلم أي الهفوات

= النسيان + رسوم الأطفال

- بافلوف عالم فيزيولوجيا روسي حائز على جائزة نوبل للطب 1919
- قام بتجارب تسمى - المنعكس الشرطي -

← تجربته كان يقدم طعام للكلب ثم يقرع الجرس في نفس الوقت
وبعد تعود الكلب على صوت مع الطعام أصبح بمجرد قرع الجرس
يسيل لعاب الكلب دون إحضار له طعام،

النتيجة = أصبح عن طريق (منبه مصطنع) خارجي يحدث المثير طبيعي
الذي هو اللعاب يسيل

ومنه نفهم أن السلوك الذي يقوم به الكائن الحي الفيزيولوجي
نستطيع دراسته [illegible] والتحكم فيه و ضبطه
لا تحليل نفسي
صوائي

تأثر به واطسون وقال:
يقول واطسون = ان علم النفس كما يراه السلوكي على
فرع تجريبي، علمي، محض هدفه
التنبؤ بالسلوك و ضبطه

واطسون أكد أنه نستطيع القيام بـ ملاحظة الغير المباشرة التي
من سلوك الإنسان وهي التي تعبر عن الحالة الداخلية النفسية
ومنه نستطيع التجريب.

وهنا يثبت أن علم نفس هو علم قائم و مستقل و يمكن تطبيق عليه المنهج التجريبي

- التجارب التي قام بها جون واطسون الذي أسس المدرسة السلوكية التي ركزت على أن السلوك الخارجي للإنسان إذا حللناه نعرف و نعلم كل ما يخفيه الإنسان و كيف أن الحوادث المؤلمة و مواقف مفزعة تشكل سلوك الإنسان

وقد أكد على أن المخاوف المرضية + والقلق النفسي الشديد + أو السلوك المرضي + هذه يقوم بها الإنسان نتيجة تعرضه لمواقف مزعجة و هذه القاعدة و طبقها بعد تجربة نفسية على طفل ألبرت الصغير

← بعد هذه صدفة واطسون العالم فيزيولوجيا بافلوف كيف استطاع من منبه خارجي وهو الجرس أن يجعل لعاب الكلب يسيل فقد كان في أول الأمر يجلب له اللحم و كل مرة يجلبه له فيه يقرع الجرس فالكلب هنا دائما عند سماع الجرس يرى اللحم عندما تعود عليها أصبح دون أن يحضر له اللحم بمجرد قرعه للجرس يسيل لعاب الكلب فاستنتج واطسون أن السلوك لدى الكائن الحي قد يكون نتيجة للحالة النفسية الداخلية أي نتيجة له

و كانت هذه الفرضية و قام بتجريبها على ألبرت الذي عمره (11) شهر فكانت مرة كان في الحديقة لوحده و هو فرح معه فأر أبيض ناصع فرائه بكل براءة فقدم طفل يده إليه و كلما قدم واطسون في الفأر أمر بقرع قطعتين حديديتين بحيث ينتج صوت مزعج و فاق طفل وارتعب وانذهش بالبكاء وأعادها له على الكثير من الأيام فكانت النتيجة يصرخ طفل بشدة في كل مرة يرى فيها فأر أبيض دون سماع قرع و حتى أنه [illegible] حدثت ظاهرة التعميم

- فأصبح يخاف ويرتعد من كل حيوان له شعر أو قريب له التي لها لون أبيض من أرانب وقطط ..... الرعب ← صحي ← هوائي ← شكل ← تعميم

← ومنه بعد التجربة هذه أصبحت لدينا عدة حقول أن الحوادث المؤلمة لها تأثير على سلوك المستقبلي الذي إذا عشناه نطبع ما رفض داخله

← **وما يؤكد هذا** أن ظاهرة التعميم نجدها في حياتنا اليومية فالأب الذي يضرب ولده باستمرار يسبب له حالة نفسية وهي الخوف من كل إنسان له سلطة ونفوذ وتصبح هذه الصورة معممة عن والده يخاف منها - خوفا -

- هذه التجارب وغيرها عند واطسون جعلتنا نعتبر أن علم النفس قد تم وله أسسه السليمة.

يقول واطسون ← «السيكولوجية هي علم السلوك»

المدرسة الجشطلتية: ألمانية تعني نظرية الصورة أو الشكل أو الهيئة إضافة

إضافة لعلم النفس

• قانون أو عامل البروز = كلما كان بارز وبعيدا عن الافق سهل فهمه مثل البنايات العالية

II/ علم النفس الجشطالتي الالماني

يرى = أن الحالات النفسية متشابهة في ادراكنا ؟

بما أننا نعيش في كون واحد + ونخضع جميعا لنفس المؤثرات الخارجية هذا ينتج =

= البشر يمكن وضع لهم مجموعة قواعد نفسية تنطبق عليهم جميعا لأن الحالة النفسية متشابهة عند ادراك رغم اختلاف الذوات

- مثال = كل من يتزوج له قريب يفرح واذا مات يحزن واذا سرق يغضب واذا خدع يتألم

أمثلة عن قواعد علم نفس الجشطالتي

✓ قانون الاغلاق

✓ قانون التشكل والأرضية

✓ قانون التشابه

✓ عامل البروز

عرض منطق الخصوم:

- يرى أصحاب الأطروحة 2
- أنه توجد الكثير من عوائق التي تمنعنا من اختبار علم و خصائص التي تميز النفس البشرية أهمها و حالة النفسية ليس لها أساس ثابت حتى لتتيح دراستها تجريبيا وهي تختلف عن المادة الجامدة
- دافع عن هذا: ← جون بول سارتر
  ← وليام جيمس
  ← مونتانيه

متقلبة

كيفي ≠ ملموس

معقول ≠ مادي

وكميته كلام

فالنفس ← نفس

← جامدة

مثال: الحرارة

جون بول سارتر: عائق = عدم القدرة على وضع فرضية

← ان الحالة النفسية متميزة ولا تعطي فرصة للمجرب تجريبها

لتدخل عنيا عن متقلب المزاج بأبسط الأمور العادية

أي أنها ليست متعودة على طبع واحد للأبد، مثل: الجامدة صدا يرجع من المستحيل التحكم فيها فالقاعدة التي تحكمها عن الروح لابد للنفس لا تنطبق على الأشياء يقول عن هذا السياق وليام جيمس: لكن لم ما نستطيع معرفة ما تم وهي حكم إنه عزم بعد ذكري لا أعلم »

هذا يجعل من المستحيل لنا إعطاء فرضيات والتجريب عليها في وقتين مختلفين لأنه لا يوجد ثبات كلي

الحالة النفسية كيفية = مشكلة عدم القدرة على ضبط موضوع

أي معنوية لا نستطيع الوصول لها عن طريق الحواس أي لو أنها كانت مادية مثل المادة الجامدة لاستطعت التحكم فيها ووضع لها قوانين لأنها ستكون تحت السيطرة وعلم علماء الطبيعة ونشرها مثلما نحن في فيزياء وعلوم والكيمياء لا يمكن حسي لا ومثلا السعادة لا نقيس بل

فحدثني عن حالات اليومية نقول لا أستطيع أن أحدد لك مدى عن حزني عكس المادة جامدة
هي غير متقلبة بل هي محصورة بالطول والسمك والحجم.

عوائق الملاحظة

① الحالة النفسية داخلية لا يوجد لدينا معيار مضبوط للصدق والكذب
هذا ما يعرقل القيام بأول خطوات المنهج التجريبي وهي الملاحظة فإذا لم
أحسن رصدها لن تكون التجربة غير دقيقة وخالية من اليقين والمطلقة وهذا
ما يجعلنا نرفضها ولا نهتم بها
ولا نستطيع أن نأخذ أو نعمل بما يصرح به المريض فقد يكون يكتم الشيء ويصرح بالشيء

② آخر يقول العالم للعور للشيء موضوعيته ⟸ لا أحد يعلم إن كنت تبكي أو ضاحكة
فهم لا يرونك

③ - فمثلا قد يكتم الفرح ويظهر الحزن لنيل الشفقة من عند الناس والتعاطف معهم والتآيد عليهم
والعكس صحيح

التعميم متعذر

- الحالة الذهنية ذاتية = يقول سارتر أن الذهن يتعدد بتعدد العقول <<

أ) أمر عائق يمنعنا من اعتباره علم هو أنه لا يمكننا تطبيق مبدأ الحتمية أي نفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتائج • لا تصدق، لأن = الأحداث التي ينطلق منها الفرد الواحد والتي ينفعل بها وعند الإنسان الواحد: لا تتطابق ولا نجدها عند الجميع • مثال = ليس كل الناس عندما يموت لهم إنسان تحزن هناك من يتعامل معه بشكل عادي وهناك من يفرح لأن له مصالح، ومنه مادام ليس هناك مبادئ أولية ننطلق منها حتى أنه يستحيل أن تكون هناك قواعد عامة

- مثال = ليس بالضرورة أن كل من لديه إمتحان يخاف + —
A يفرح
B متحمس
C حزين
} لا تخضع لقانون

النقد = ① هذا الموقف يتخلله سلبيات كثيرة وهي هكذا

② ثبت لو أن علم نفس قد قام بحل الكثير من الحالات وعالجها واحرز تقدم للعالم

③ دعوة إلى غموض والكسل والجهل واتباعه —

④ معرفة سيكولوجية الجماهير تسهل التعامل معهم وتحكم فيهم

⑤ قاموا بحل الكثير من العقد النفسية بفضله

الخاتمة = المدخل وفي الأخير نستنتج أن الأطروحة القائلة: «أنه يمكن دراسة الظاهرة دراسة تجريبية» أنها صحيحة وسليمة ويمكن العمل بها وأخذها وتبنيها

لأن مصدر الحياة النفسية ليس النفس فقط أو الجسد فقط بل الإنسان في كليته من حيث أنه وحدة لا تتجزأ والشخصية متكاملة ومتفاعلة مع المحيط الذي يعيش فيه، لهذا يمكن دراسة الظاهرة النفسية في تجلياتها الخارجية على الجسم كاحمرار الوجه أو اصفراره والارتعاش وهذه كلها دلالة على أحوال نفسية .. اضافة الى الفوائد الكثيرة التي قدمتها المدرسة السلوكية في فهم الأحوال النفسية عن طريق نظرية المنعكس الشرطي وأن كل مثير يحدث إجابة

يقول جميل صليبا: ان علم النفس علم موضوعي يعتمد على الملاحظة والتجربة كغيره إلا أن طريقة البحث فيه مختلفة عنهم

- مثال: مشاهدة طفل صغير يصرخ عند دفعه للاستحمام أو نزول الى البحر، أو صراخه عند رؤية زائر جديد لم يألفه من قبل تدفع الأب الحكيم الى استخدام - الاقتران الشرطي المصحوب بـ التشجيع وشيء من التدريج لطفله الخائف. أي يستخدم مثير شرطي ايجابي ليحدث استجابة إيجابية كأن يعطيه الزائر الحلوى أو يضمه أمام والده أو يكافئه في الحمام يجعله يكون صورة حسنة في ذهنه لذلك الفعل فيتحول خوفه الى محبة

مثال 2 شركة Opel لصناعة السيارات أفلست والآن هي شركة صينية ولكي تمحوا الشركة الصينية الانطباع السيء المأخوذ عن منتوجها قام بوضع اعلان فيه مثير شرطي وهو فتاة ألمانية مشهورة ومعها السيارة التي تعتبر مثير طبيعي لأخذ انطباع جميل عليها ووضعوا رجال ألمان يتحدثون بافتخارهم عن مزايا السيارة (مثير شرطي + طبيعي) لاستقطاب العملاء + أرباح للشركة كي لا يحدث ربط الذهن انتها مع السيارة [illegible] لتغيير الانطباع الجمالي عن منتوجها

13,5